

الفبا

جمعية توثيق التراث الحضاري والمعماري

صاحب الجريدة

يوسف العيسى

شروط الاشتراك والأعلانات وما ينبع ذلك

تري في الوجه الزايم

العتوان : الفبا (دمشق)
صندوق البريد رقم ٢٤١

أديبان شرقيتان

كانت مناه مصر تطل كاتين فاضلتين،
مسلة ومسيجة، باحة البادية وهي. وكانت
تربطها علاقتا الصداقة والأدب. وقد
دعيت الأولى إلى لقاء ربيها فقامت الثانية
بوليها نحو الراحلة ووضعت عنها وعن
أعمالها الأدبية كتاباً جاء ناطقاً بفضل الكاتبة
والتي كتبت عنها
وقد أهدتنا الأمانة نسخة من كتابها
للمذكور فسلمت علينا بالقاء بما اعتادت
الصحف أن تلتقي به الكتب الحديثة متعنة
بالتلخيص عنها في أخبارها المحلية بظرفين
حامين عن الكتاب وأهم موقفه ومكانه
طبعه وقيمة ثمنه، وأزناً أن نفرد له مقالاً
خاصاً لا يكدر على الموضع الساسي الذي
قل أن نطرق إليه في هذه الجريدة

إن لنا في النساء الكاتبات نظراً ربيها
لا يشار كتابه غيراً من الكتاب. فمن
تري المرأة الشرقية الكاتبة غير العربية من
نوعها. وبكلمة أصرح أن كاتبات الشرق
لا يصح لمكان يصح على متوال زميلاتهن
سيف القرب أو تسعين ما يشيخه. فالمرأة
الشرقية إذا لم تكن القلم يستدعيها حين
تسود في كل طريق لا تشدق موضوعها
الساسى. لأنها إذا تحطت هذا الموضوع تدخل
غياً تحمله على خلاف المرأة الغربية التي لا
تجنى عليها شيء من مشاهد الحياة لأنها
تجرى وتعيش في محيط لا يفرق بينها وبين
الرجل تربية وأخلاقاً وأحوالاً عمومية. وهذا
ما يجعلنا نتكلم على بعض الكاتبات من نساءنا
طريقين موضحين يصح فيها جنس الرجال
الذي تفرقه حوادث الدهر عن المهر إلى
الحد.

فبعد هذه المقدمة نقول أن القفوف لها باخة
البادية سيرت قلبها وذكاها في خدمة بني
جنسها فلم تترك باباً يعود على المرأة المصرية
بالنعم والأصلاح إلا وطرقته. فاستهلت
ما استصعبه المرحوم قاسم أمين، ونجت بما
أصيب به من سهام بعض الذين بنوا آراءهم
على السكون لأنها كانت تكتب عن المرحوم
معرفة. فكانت كطبيب يزف مرض جنسه
فلا سبيل لتفادى ينكر عليه القراء الذي يصفه
لنفسه. وهذا ما شاهدنا عند تكلمها عن
الطلاق على أن تستعمل هذا القول والطلاق
على مذهبي أسهل وقفا وأخف ألامن
الضرر. وعن الحجاب، قولها في ردها
على قصيدة شرقية المشهورة:

ليس الثياب هو الحجة أب قصري وأطولي
أما هي. وهي الأنسة ماري زيادة
كرمية الساس بك زيادة صاحب جريدة
المجوسنة قد دخلت ذكر صدقتها الناجية
ووضعت لنفسها بكتابتها المذكورة أثراً يذافس
فيه قراء العربية. أن سفرأ عدد صفحاته
١٩٠ صفحة، كتبت بأجل لغة وأصعبها،
عن امرأة مسلمة، يحصر تاريخ حياتها بسطرين:
ولدت في... وتزوجت في... وتوفيت
في... لا قال عنه سفرأ تاريخ بل مجموعة
أدب وأخلاق، أو هو بحث انتفاذي كما
دعته المؤلفة نفسها
إن الكاتبة لم تترك موضوعاً جال فيه قلم
باحثة البادية إلا وجاءت بشواهد منه
وعزوت ذلك بمعلوماتها الخاصة عنها. ولكتنا
لوجهنا كل ذلك لما أتى على ريع الكتاب
وما بقي منه هو آراء والكار وتأملات
الكاتبة نفسها سابقاً إليها البحث وكلها درز

يلقى بالقراء انقطاعها والانفراج بها وكفى قولنا
هكذا دعامة ما كتبه فيلسوف المتعطف
الذكور صروف في ختام مقدمته لا كتاب
وهو قوله: أنني أعد الساعة التي اقترحت
فيها على الأنسة مي أن تجول في هذا المقام
من أسعد الساعات التي مرت في حياتي.
على أن ما قلناه لا يقضي علينا بالساهل
مع الكاتبة فيما ذكرته في صفحة (٣٨) عن
لزام التسامح مع المدارس الأجنبية التي لا
تلم الفتيات اللغة العربية وقولها: والأهم
عائد على الأهل إذا أي شيء ينعمهم عن تعليم

بناتهم ما يردن بعد خروجهن من المدرسة
وهو رأي كنا نود لو فكرت به الكاتبة قبل
أن تستطرد تذكر بأن الفتاة تخرج من المدرسة
لتتزوج أو لتتسول ففكرها بأمر الزواج فابتن
منها العلم والتعليم في ذلك الحين. فمن
نرى أن من واجب المدارس الأجنبية التي
تجاهر بأنها أسست لتفعلنا وخيرنا أن نفقه
بأن أول نفع لنا هو معرفة لغتنا

يوسف العيسى

المعرض العام القحط الأدبي في بلادنا

٤

قرأت الكتاب من مبتدئه إلى منتهاه
فساورتني عاطفتان متناقضتان، أحدهما
عاطفة فرح وغبطة، والثانية عاطفة حزن
وحسرة. فرحت لأنني قرأت اسمي ماسك
قلم على وجنة قوطي، وأبدع ما حلت به
قريحة شاعر جيد كتاب لرجال نخعتهم
أواصر الوطنية والجنسية، انتبهت هذه
البلاد الجيلة وزودتهم بذلك العبقري التي
لا تجود الطبيعة بثلها إلا نادراً. وجزفت
لأنني التقيت نظرة على هذا الحقل الذي
أخرج لنا بالأمس تلك الأراهم فاذا هو اليوم
خال من نظائرها مقفر من أشباهها كان قد
حل به جذب أو حط بساحته تحط، وقلت
في نفسي: أليست هذه هي سورية الجيلة
فردوس الأرض ومهبط الوحي وبعث الشجر
والخيال؟ أليست هي التي أخرجت لنا
جبران وهي (ماري زيادة) وميخائيل نعيمة
«لجنة القحط في الصحيفة الرابعة»

أهداني خديقي الأدب السيد عدي
الدين رضا كتاباً نشره في مصر حديثاً وسماه
«بلاغة العرب في القرن العشرين» جمع
فيه باقة زهار نفيسة من حداثتي الأدب
العربي في المهجر، وعقدنا غالباً من درر
أئمة البلاغة المصرية في أميركا، وقد نجني
في جمعه وترقيسه نحو الأدب الانكليزي
الشهير (لويان) وسار على الطريق الذي
سار عليه في جمع مقالات كبار أدباء الانكليزية
إلا أنه زاد عليه أمرين الأول الجمع بين
الشعر والنثر، والثاني وضع ترجمة كل شاعر
وأديب قبل أن يراى المختار مع مقالاته وقصائده
وقد حوى الكتاب ثمانين عشر مقالة سيف
موضوعات مختلفة، منها تسم مقالات لجبران
خليل جبران وأربع لميخائيل نعيمة وثلاث
لرسماني، وستة عشر قصيدة ثلاث منها
لجبران ونظمتها لميخائيل نعيمة والياس
فروخت وإيليا إني ماضي ومشرق

ومطران والبرنجاني وفرحان ومن اشبههم ،
الذين هم دعاة النهضة الادبية الحقة وابطال
الثورة الفكرية الحديثة في الادب العربي ؟
فما بالما اليوم قد جفت تربتها واجذبت
ارضها ؟ ولم خفت بلابلها وسكنت عنادها
وما بالناس لا نسمع فيها مثل تلك الاخلاص
الشجيرة والنبات السحرية التي بسمتنا اياها
ابتناؤها النازون ؟

هذه دمشق قلب البلاد السورية الخفاق
وفوايدها النابض لا نسمع فيها خس شاعر
يطلق نفسه من عقلاها ويرسلها لتساكن الطير
في اوكارها والرحوش في اوجارها ، وتخالط
النساء في هباتها والمواضع في ثوراتها ،
وتلايس الانهار في خريها والارواح (جمع)
ويج (في زهيرها ، وتشارك السواق في اناتها
والاشجار في هاتها - هذا اذا استثنينا
نفثات من خير الدين - رد الله غربته -

كانت قبل الصدي وتروي الليل
اننا لا نقول خدمت شملة الفرائح وخاض
معين الذكاء في بلاد هي افخم بيت في
قصيدة الطبيعة ، فان القرائح لا تزال على
قوتها ونشاطها ، والذكاء على حدته واقفاده
ولكننا نقول آسفينا اذا اكثر القرائح الفياضة
والذكاء انوقاداما مهمل متروك وامام مستعمل
في غير الطريق الصالح ان عندنا طائفة
كبيرة من الناس انظم الكلام الموزون وتبني
به ، ومن الجائز ان يكون فيها اصحاب
مواهب مستعدة للابداع والاعجاز ولكن
قليل من تلك الطائفة من يخرج في
نظمه عند ابواب محدودة كالمدح والمجاء
والتهنيس والتشهير وهذه ابواب كانت
تقدم الشعر في القرون الخوالي اما اليوم
فاذا سمينا المقتصرين على النظم فيها (شعراء)
فانما نسميهم نقاولا بان يصيروا شعراء في
المستقبل ليس غير ، كما كانت العرب تسمى
للمسوع شاعرا نقاولا بسلامته وشفاؤه ، اما
الشاعر في هذا العصر فهو ابن الطبيعة
الصامتة الذي ينتظع ان يفسر لنا مبهمتها
ويجملها غوامضها ويكشف النطاء عن
اسرارها ومخباتها وينطق لنا بلسانها وبتلو
علينا فرقانها فهي بسعدنا الجذب بان نرى في
سور يا رجلا من ابناها يصورون لنا في

البرقيات الاخيرة

- في برقيات روتران الحكومة
الافرنسية متجدد لباحة لوانم العمران في
المقاطعات المنكوبة وستقدم لها ايضا مع
هنايرها اوائل بقيمة مليار ونصف
- وفيها ان حكومة الهند بدأت بتصميم
مرفأ يسع ٣٥ باخرة يقضي لامتهامه ١٠
الاف فاعلى يشتغلون يوميا لمدة ست سنوات
- وفيها ان اللورد ملتر صرح بان القنين
يستفدون بالنسبة يمكن التوفيق بين الاماني
المصرية والمصالح البريطانية لا بأسون من
هذا التناخير وهو يعتقد ان رأى التسامح
سيفلب على رأى الفلاة من المصريين لان
الاولين هم الاكثرية

- وفيها ان لويد جورج الذي خطبا قال
فيه ان الرشاش الاماني الذي هدف للوزير
سيون هو نفس الرشاش الذي هدف يوم
قبل من المظاهرات انها حفرقة بلية ونصيح
لالاماني ان لا ترتكب الجنون الذي ارتكبه
سنة ١٩١٤ وقال ان الضرائب في المانيا
هي اخف مما هي عليه في فرنسا وانكسرة
ولا يمكننا ان نسحق لبلاد كالمانيا في سبب
خراب العالم ان تدفع ضرائب اقل مما يدفع
الذين اضرت بهم الى ان قاله ان مطالبنا حق
وعدل وستقوم بتنفيذها

- وفي برقيات الشركة الإيطالية ان
اميركا اوقفت تنفيذ قانون الهجرة -
وفيها ان وزير خارجية إيطاليا صرح
امام لجنة الامور الخارجية الإيطالية بتحويل
على ضمانات للاضول وانها بتوقيع معاهدة
تغير متجدر ارمينيا لانها ترضي تركيا
ببعض تعديلات تملق بازيم وترايا
- وفيها ان سبب استقالة وزارة رالي
اليونانية تصيم الوزير غوناريس على ان
يكون هو المفوض الاول في مؤتمر لندره
القادم واختلافه بسبب ذلك مع رئيس
الوزارة رالي

صحائف الاداب صورا مماثل ما خطته يد
الطبيعة في هذا القردوس الارضي من صور
واشكال يحجب جمالها العقول ، يدبي جلالها
الاياب ؟ (قدامه)

طبيب الاسنان

اعلن حضرات الزبائن الكرام انني
قد تركت محلي القديم الكائن في سوق
الاروام ولم يبق لي باولا بغيره علافة وانجذبت
ملا جديدا في سوق الجديدة قرب الساعة
القديمة المعروفة بجناح الكرك في بناية جديدة

الف باء

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري في دمشق : ريال عجمي

اشتراكها السنوي في دمشق : ١٥ غرشا مصري

في الخارج : ٢٠ غرشا مصري

لسته اشهر في الخارج : ١٢٥ غرشا مصري

(الاعلانات)

اجرة السطر خمسة غرشوش صاغ والمسنونة منها امتياز خاص

جميع الرضولات تكون باسم وتوقيع صاحب الجريدة

الاعلانات

المسكنون حتم عرف

يقبل المرضي كل يوم من الصباح الى المساء في محل معاينة الكائن
المرور بالسنة عذار ويداوي الامراض التي تفسد مداها غالبا والامراض
الطارئة الحديثة بصورة قطعية ويساوي الحرب بحسن ساعات فقط
لها المرضي

الى اعلى يا فاني

نعمان للعموم باننا ننحنا محلا في سوق الجديدة قرب قهوة وعرة فليسكن
الالات والادوات النحاسية للديراكات (الموتورات) و يوجد عندنا اشياء
كونسيون (ثلاثة الخنا) و تراب ناري و حيازات وهو بين واجراس و
والاسعار متباددة

مكتب الحمامة والارحة

لشقيق القديم

يستقبل ارباب المصالح كل يوم من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ زوايا
الكائن في سوق الجديدة فوق محل السيد عبد الفتاح الكوسا في الشام لغير
جميع المحاكم و يتهد بكتابة الاستدعاءات والاراشيع القانونية بالانجليزية
والايطالية والانكليزية والالمانية والتركية مع الترجمة وخدمة الفقراء مجاناً

البروس

انصاحتنا مارى حيدى عجمي

محلة تيمث في سعادة العائلة القوي ارقى المحلات النسائية - تطلب من
بالجمل بالمزق في مكتبة حيد اخوان في سوق الجديدة اشتركا السنوي
في كافة المجالات

محلي طبعها : مطبعة الترقى

المدير المسؤول : يوسف

محمد علي القطب واخوانه
محمد فارس
اوقات المانية
من الساعة ٩ الى الساعة
ومن الساعة ٢ الى الساعة ٥
